&SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISIYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES
ISSN 2519-6162 ONLINE - PRINT ISSN 2518-9174

والبحث العلمـــي
جامعة القادسية
كلية التربية
مجلة القادسية في الآداب
والعلوم التربوية
التصنيف الدولي :

(سري)

العـدد/ ٣١٣
التاريخ/ ٢١/ ٧/ ٢٠٢٠

إلى/ أ.م.د كريم مهدي المسعودي المحترمة
جامعة القادسية / كلية الآداب
الباحث عقيل عبد مسلم هاشم الفحام المحترمة
جامعة القادسية / كلية الآداب

م/قبول نشر

تحية طيبة ...

يسر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر بحثـــكم الموسوم بـ " الشخصية الغيبية في القصص القرآني" ... في الأعداد القادمة .

مـــع التقـــدير ...

أ.د سرحان جفات سلمان
رئيس التحرير
٢١ / ٧ / ٢٠٢٠

نسخة منه الى:
- أمانة التحرير.
- الصادرة .
- وحدة الرقابة.

البريد الالكتروني: journal of alaqadisia@yahoo.co
journal of alaqadisia@yahoo.com

بحث

الشخصية الغيبية في القصص القرآني

الباحث:عقيل عبدمسلم هاشم الفحَّام **الأستاذ المسَاعِد الدكتور كريم مهدِي المسعودِي**

جامعة القادسية/ كلية الآداب جامعة القادسية/ كلية الآداب

ملخص البحث

لقد ركز البحث على دور الشخصية الثانوية من خلال الوظائف التي تقوم بها كشخصية يأتي دورها بعد الشخصية المحورية التي تدور حولها جلُّ الأحداث، ولم يكن دورها بالدور البسيط الذي يضيء أو يبين وجه الشخصية المحورية وتمضي، بل كان لها دورٌ في انجاح الأحداث، وتدارك المواقف التي تمرُّ بها عبر سلسلة من الوظائف الحركية والفكرية التي تربط علاقة كل شخصية مع غيرها بحسب المعرفة والمقدرة التي تمتلكها الشخصية وتسير في ضوئها. ولا يخفى أنّ الرابط الوثيق فيما بين الشخصيات وتحركها، كان رابط العلم القوي الذي مكَّنَ كل شخصية من أداء دورها، وهو حال كل قصص القرآن الكريم التي تسير على وفق هذا الحبل القوي والأصيل من العلم في نجاح أي عمل تقوم به شخصيات القصص ضمن المواقف التي تخدم القصة وما تهدف إليه من بلوغ الغايات والمقاصدمع تنوع الأحداث وتغيرها بحسب أهمية الحدث وما تمر به الشخصية من مواقف طارئة أو متنوعة تبرز فيها وظائفها المناسبة للحدث.

بســم الله الرحمـن الرحيــم

المقدمـــة

الشخصية القصصية

وقف السابقون على معنى الشخصية لغةً واصطلاحاً بتعدد العلوم الإنسانية التي عالجت مفهوم الشخصية، وليس يعنينا الوقوف على هذه المعاني والمفاهيم، إذ لن نقول جديدا فيها*، وعلى الرغم من أنَ هذا العنصر هو أهم عناصر القصة، وبه يُقاس نجاح أي عمل أُريد له أن يظهر بأكمل صورة لدى متلقيه. فالشخصية تمثل أبرز مقومات البناء القصصي والفني الذي يسعى وراءه كل كاتب يهتم بعمله[١]. ومن المعروف لا توجود أية قصة من دون الشخصية.

ويهمنا أن نقف عند بعض أنواع الشخصية القصصية، ومنها الشخصية الرئيسة، والثانوية وما يقع بعدهما من شخصيات اخرى لها أثر في الواقع القصصي:

١- الشخصية الرئيسة أو المحورية:

هي الشخصية (التي تتمحور عليها الأحداث والسرد)[٢]، والشخصية الرئيسة لها تحرك وتنقّل يميزها من غيرها من الشخصيات الأخرى، ولها شروط منها أنها (تقود العمل الأدبي، وتحركه بشكل لولبي تظهر فيه)[٣]، ولا يشترط فيها أن تؤدي دوراً محورياً مثل شخصية بطلة، بل (قد تكون تابعا للبطل أو خصما له)[٤].

٢- الشخصية الثانوية:

إنَّ الشخصيات التي تأتي بعد الشخصية الرئيسة مباشرةً، هي شخصيات لا تقل عنها أهمية ودوراً ، إذ تعد الركيزة الأساسية المساعدة التي تستند عليها الشخصيات المحورية، فبها تُفتح الآفاق، وعلى يدها تُضاء المكنونات وتبدو أكثر وضوحاً.

تختلف الشخصيات الثانوية بحسب وجودها من رواية إلى أخرى؛ لأنها (قد تكون نامية أو مسطحة . . . وسواء أكانت الشخصية الروائية رئيسة أو ثانوية فهي وسيلة بيد الكاتب لتجسيد رؤيته، والتعبير عن احساسه بواقعه)[٥]. لأن الروائي هو من يمنح للشخصيات أسماءها، وهو من يُعيِّن جنسها، فضلاً عن أنه من يبعث فيها الحركات والإشارات المناسبة لكل شخصية، وبما أنه الذي يخلقها ويكيِّفها بطبيعة معينة من الأحوال والأدوار المتغيرة تبعاً لأوجه متعددة لدى الروائي.[٦] فكل شخصية تأخذ حجمها بحسب ما أراده خالقها وصنعه لها؛ فتكون الشخصية الثانوية واحدةً من تلك الشخصيات التي أُعطيت عملاً ثانوياً متمماً لعمل غيرها من خلال قدر وجودها وحركتها في القصة، وكيفية أداء وظيفتها.

إن كثرة الآثار والدلالات التي تتركها الشخصية الثانوية تعطي للقارئ أشياء كثيرة عن أهميتها في العمل الروائي، وإنها ذات مفاهيم مهمة في الخطاب القصصي كما يقول الدكتور محمد الباردي: (يعوّل السرد كثيراً على الشخصيات الثانوية فهي ذات أهمية قصوى في تشكيل الخطاب الواقعي وهي شخصيات نمطيّة ذات ثقافة إعلامية إذ تكون الشخصية دالة على وضعيتها في المجتمع وعلى دورها فيه)[٧].

تنوعت الشخصيات الثانوية في القصة القرآنية تنوعاً تناسب مع أجواء القصص القرآني وورده، فجاءت مختلفة أنواعها – من شخصيات ملائكية أو بشرية، أو من الجن، وكذلك أنواع اخرى غير ذلك كالطيور والحشرات– كل يأتي بحسب نوع القصة وأجوائها المناسبة لمجيء تلك الشخصيات وغيرها، ولكن ما يهمنا في البحث هو رؤية الشخصية الغيبية حصرا، وكيف كانت تحركاتها مع سير الأحداث التي ستمر بها؛ لتبرز من خلالها وظائفها وما يقع عليها من عمل أثناء تحركها، وبذلك يتم تحديد نوع الشخصية، وطريقة حركتها تجاه الأحداث، فضلاً عن معرفة نوعها الخاص بكل شخصية عندما تكون الشخصية مثلا متحركة فاعلةً، أو أنها ساكنةٌ مكتفيةٌ ببعض الوظائف والأدوار المحدودة التي قد تظهر، لكنها سرعان ما تتلاشى وتذهب مع انتهاء دور الشخصية وحركتها.

ومن بين أبرز ما يميز الشخصيات هو تقسيمها إلى الشخصيات (المُسطحة) التي تختلف عن الشخصيات (المدورة)، التي تبدو (أنها لا تعتبر في نفسها انتاجاً عظيماً . . . كما أنها تكون في أحسن حالاتها إذا كانت شخصيات كوميدية. فالشخصية المسطحة إذا كانت جادة أو تراجيدية فإنها تصبح مملةً)[٨].

الشخصية الـمدورة (النامية)

هي شخصيات لا يمكن أن تُلخص أو تُختصر بجملة واحدة؛ لأنها تأتي مرتبطة بالأحداث الكبيرة التي كونتها، فهي ليست سهلة كما هو الحال في الشخصية المسطحة، إذ يكون لها من الاهتمام ما يفوق سابقتها، لأن لها ما للكائن البشري من بعض الأوجه.[٩] أما المسطحة فقد تكون بسيطة جدا، وتلخص أحيانا بكلمات. ومن بين تلك الشخصيات سيتناول البحث شخصيتين ثانويتين (غيبيتين) في القصص القرآني، من خلال مبحثين يكون المبحث الأول عن شخصية (الملائكة)، والآخر عن شخصية (الجن) بحسب ما لكل منهما من دور وسلوك في تداخل الأحداث والمواقف وتتابعهما.

المبحث الأول

شخصية الملائكة

وهم أول الشخصيات الجماعية (الثانوية) ذكراً في القصص (قصة الخلق)، والذين كانت معهم بداية الخطاب من الله ﷻ، فيما يخص قضية خلق آدمعليه السلام والخلافة في الأرض.

وردت هذه اللفظة (الملائكة) في القرآن الكريم كثيراً، في آيات وسور متعددة توزعت بين سور منه، فكانت أُولى سوره التي جاءت بها هي البقرة، الآية الثلاثون، وآخر ورود لها جاء في سورة القدر، الآية الرابعة، وقد تمثل مجيء جزء منها في قصصه المتناثر هنا وهناك. وهنا أول دليل على أهمية هذا النوع من الشخصيات الثانوية في إقامة السند والمساعدة للشخصية المحورية في قصص القرآني، فهي متميزة بقوة دورها ووظيفتها المهمة بالنسبة للإبطال والحدث.

والملائكة هم خلق مميزون اصطفاهم اللهﷻ، وهم عباد كما وصفهم ظاهر النص هكذا فقالﷻ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾[١٠]. وإن هذا الوصف قد توقف عند بنية اللغة وتشكلها داخلياً ولم يتجاوز شكل اللفظ الى ما وراءه، أو أنهم خلق له أجنحة ليس إلا اذا توقفنا على البنية المغلقة لشكل اللفظة عند البنيويين الشكليين، كما قالﷻ: ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى . . . ﴾[١١]. وعلى الرغم من هذا التصوير البارز لهم، لكنه لم يرد أنَّ أحداً قد رأى الملائكة بأم عينه، ما خلا الأنبياء والأولياء. لذا (فلم يذكر شيئاً عن الصورة التي صوروا عليها، وإنما هم قوى خيرة، غيبية، لا تُرى لأعيننا)[١٢]، وهو قول يدعم رأي من يرى مجيء (الشخصية في القصة القرآنية مبهمة . . . أو أرواحاً خفية من الملائكة والشياطين والجان)[١٣].

أما من يذهب إلى أبعد من هذا المعنى فهو لا يقف عند حدود الألفاظ والمعنى المعجمي لها، بل يحاول أن يصل الى ما يُحيط بالشكل والمضمون معاً ويوازن بينهما، فالتمسك بالشكل لا يفي بإيصال المراد ولا يؤدي إلى ستكمال الصورة المطلوبة من اللفظ؛ لأن (الملائكة يشكلون نموذجا خاصاً من مخلوقات الله، كما أن طبيعة تركيبهم قائمة على الامتثال لأوامر الله . . . بل يتحركون من خلال دافع واحد هو: العقل أو الخير أو الموضوعية)[١٤]، إذن هذه التركيبة والمستوى الفكري الذي تتمتع به هذه الطبقة من المخلوقات أعطاها منهجاً وتوجهاً يحدد طبيعة عملها وفكرها تجاه الأشياء، لأن تحرك أية شخصية يتم بحسب ما تملك من قوة وإرادة في بنيتها، غير أن هؤلاء الملائكة ليسوا جميع الملائكة، بل هم الذين قصدتهم الآية المباركة، يقول السمرقندي: (هم الملائكة الذين كانوا في الأرض)[١٥]، وهم الرسل الذين أرسلهم الله ﷻ الى

الأرض لإصلاحها بعد أن أفسدها الجآن الذين سكنوا الأرض وفعلوا ما فعلوا بها من فساد وانحراف.[١٦] فالملائكة كانت نظرتهم على وفق رؤية عامة شاملة على طبقة معينة كانت موجودة في الأرض، وقد أسرفت فيما مضى وعبثت كثيراً، والعقل والمنطق الذي عليه هذه الشخصيات الملائكية يحتم عليها طرح السؤال الذي يتناسب مع تصورهم عن الخليفة القادم والتشكيك به على وفق الخلفية الفكرية التي تتمتع بها شخصيات الملائكة من العقل البحت، ولكنها تبقى محدودةَ العلم – كما حالها الآن مع قصة الخلق هذه _ غير أنها كانت على مرتبة من العلم الرباني الذي أخذوه من الله ﷻ مثلاً في قصة مريم وابنهاعليهما السلام، قالﷻ: ﴿وَإِذْ قالَتِ الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفاكِ عَلى نِساءِ الْعالَمِينَ﴾[١٧]، يُلحظ أن الشخصية الجماعية هنا تسلحت بمعلومات كثيرة عن الشخصية الأُخرى، فلم نلحظ قيامها بالسؤال عن مريم وما هو شأنها مثلاً، ولماذا أُعطيت كلَّ هذه المكانة وهي من البشر أيضاً. ولعل سائل يسأل أليس شأن آدمعليه السلام أعلى وأرفع منزلة عند الله؟ فلماذا تساءل الملائكة كثيراً ولم يُعطَوا من العلم عنه كثيراً؟.

لقد كان حوار الملائكة صورة جمالية بينت أبرز ملامح الفن القصصي وجزئياته عندما تحاور الملائكة مع خالقهم عن هذا المخلوق الجديد، أو مع غيره، فكانت الإضاءة مرتين، الأولى عن طبيعة الفكر الملائكي، وكيف تحددت النظرة والرؤية العقلية لهذا المخلوق، والأخرى إضاءة الصورة الكاملة عن الشخصية الرئيسة[١٨]، التي دار أغلب الحوار عنها وعن حيثيات وجودها على الأرض، حتى انتهت بتسليم الملائكة لأمر الله ﷻ والخضوع له، قالﷻ: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[١٩].

برزت شخصية الملائكة مباشرة في أغلب تحركاتها بوضوح، فكان الحوار – كما مرَّ – سيد المواقف والأحداث خلال السرد، تخللته سرعة في طرح السؤال المركزي عن الحكمة من هذا الخليفة في الأرض، وكذلك الحوار مع مريمعليها السلام كان حواراً خارجياً مباشراً أيضاً، تحركت فيه الشخصية على حسب بنيتها المعرفية وعلمها المسبق عنها، من دون توقف أو انتظار الرد عليها. لكنَّ السؤال المتواصل مع آدمعليه السلام، ومن قبله الحوار المتواصل ينمان عن حركة مستمرة للشخصية الملائكية (الثانوية) التي ما سكنت منذ انطلاق القصة والحدث الأبرز الى أن هدأت بالجواب الشافي لها، فهي شخصية راعت الجوانب الثقافية المتعددة لذلك الخليفة، وما سيكون عليه من الأحوال فيما بعد، لأنها على علم من علمها الكافي لاكتشاف تحركات الشخصيات الأُخر وطبيعتها التي ستكون عليها، بل أدركت بعض نتائج الخليفة القادم من خلال علمها وفكرها بأنه لابد أن تحكمه جوانب متعددة مثل المواقف الاجتماعية والاقتصادية وغيرهما من جوانب الحياة المادية الأُخرى. لذلك برزت هذه الشخصية الجماعية في مجمل صفاتها متحركة

متطورة لا تحدها حركة معينة ولا يقيدها اتجاه واحد تناسباً مع تكوينها وبنيتها المتنوعة في إدارة كثيرٍ من أعمالها المنوطة بها عبر فكرها العلمي والعملي، كما قالﷻ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾[٢٠]، فهي شخصية منتجة تتحرك برؤية عميقة تُعطي كلَّ حدث حركةً مناسبة تتفق مع دلالة المواقف ونتائجها، تُنجز أعمالها بدقة بلا زيادة أو نقصان، قالﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾[٢١]، إذن هي شخصيات تجاوزت وضع المساندة والدعم للشخصية الرئيسة إلى إتقان أدوارها وعملها جيداً، بحيث تكون حركتها بياناً منها على أدوارها وما تقدمه خدمةً للشخصيات الأُخر وإضاءتها بأتمِّ وجه على وفق معلوماتها عنها وطبيعة تحركها.

ومما يُرى على هكذا نوع من الشخصيات – النامية المتطورة – أنها تنمو وتتطور فتتغير بحسب علاقتها بالأحداث، ولا يتوقف تغيرها وتطورها حتى نهاية الأحداث بنهاية القصة لتميزها بالنمو والحركة المستمرة.[٢٢] وهو ما يتبين للقارئ من خلال مجريات الاحداث وتتابعها لتبرز الشخصية الأكثر حضوراً في سير المواقف، وأتمها تفاعلاً مع الأحداث. وبتكامل الشخصية القصصية القرآنية، فإنها تمتلك ميزة فريدة بين جميع الشخصيات الأُخر– مثل شخصيات الرواية المصطنعة وغيرها – جعلتها أكثر نضجاً وأشمل استيعاباً للحوادث ومجريات القصة التي تمس الحياة بالصميم، فتعالج أبرز مواقفها وأدق جزئياتها.[٢٣]

وتحمل شخصية الملائكة دفعاً كبيراً من عنصر المتعة والدهشة التي تُثير في نفس المتلقي الجذب والانتباه والرغبة في معرفة أدق تحركاتها، فعلاوةً على أنها شخصيات تُضيء وجوه الأبطال، فهي أيضاً شخصيات عجائبية مشوقة خرقت قواها وقدراتها قوانين الوجود والطبيعة بتميزها الواسع في التعامل مع الأحداث، وجاءت بالفعل العجيب الغريب؛ لأن حدود قدرتها فاقت حدود القدرة البشرية المعتادة، وتحولت الى قوى كبرى عجيبة تسيطر على أفعالها بما أُتيت من قوةٍ ومعلومات كافية لأداء أدوارها بنجاح، فمرةً تأتي وكأنها خلق مثلنا تمشي كما نمشي وتدخل كما ندخل، قالﷻ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [٢٤]، فلو نظرنا لكلمة (يدخلون) وما فيها من معان تدل على حركة الشخصية المتنوعة تجاه الشخصية الاخرى، سنجد أنها تدل على عدة مجالات وجوانب تخص الشخصية التي يُدخل عليها من كل باب، فكأن النص يريد القول أنَّ الانسان بتعدد جوانبه وتنوعها – من ثقافية واجتماعية وغيرهما – جعلت من الشخصية الثانوية هنا وفي غير موضع تراعي تلك الجوانب عند إدارتها لها، فهي تنظر إلى موضع الترابط بين الانسان وبين تلك الجوانب التي تهمه ويهتم بها كعنصر من عناصر حياته أو في آخرته؛ لتدخل عليه من كل جانب هو بحاجة إليه. بذلك يتلخص شيء من عمل الشخصية تجاه

من تعمل له بحسب رؤية المنهج البنيوي التكويني الذي يهتم حتى بالتفاصيل العامة التي تزيد من جمالية النص، وتقوي ترابطه ولحمته مع بقية العناصر البنيوية الاخرى. ثم نجد الشخصية تبدو بصفات مغايرة عما سبق، وكأنها مخلوقات مثلنا لكنها تأتي من عالم آخر غير عالمنا الذي نحن فيه، وبهيأةٍ متركبةٍ من عدة أشكال وصفات عجيبة، قالﷻ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢٥)، فبارتباط هذه الشخصية بالفضاء واختراقها الحدود والقوانين البشرية أصبحت شخصيات قوية في إدارة أفعالها، تستثمر حركاتها والوظائف المنوطة بها بأتمِّ وجه مما زاد من الرغبة في متابعتها وملاحظة تحولاتها وتحركاتها التي تُزيد أكثر فأكثر من المتعة النفسية لدى المتلقين وتجذبهم لها. فالتنوع في وظائف الشخصية كأنه تنوع يتناسب مع تنوع وتعدد الجوانب الثقافية أو المادية للشخصية الآخرى، وهو ما زاد من جمالية الشخصية وأدوارها، فضلا عن ترابط النص بصورة كلية من الوجهة العامة التي تبعث على إشاعة الوحدة الكلية بين النص وعناصره.

المبحث الثـانـي

شخصية الـجنُّ

تتفق بعض الشخصيات الثانوية الجماعية ببعض صفاتها التي تحدد عملها وطريقة حركتها أثناء تأدية أدوارها وما تفعله من وظائف خلال القصص وسرد الأحداث. فشخصيةٌ مثل الجن تمتلك قدرة خفيةً تكاد تساويها بقدرة الشخصية الملائكية التي سبقتها من حيث الحركة والقوة الهائلة التي تتمتع بها عبر تحركاتها ونمو أحداثها المتغيرة، وهي في الوقت نفسه تشترك أحياناً بصفات وسمات محددة تقربها من البشر وطريقة حركتهم في الواقع المحسوس، مثل الاشتراك في قضية السمع وغيرها من صفات الحياة، كالحركة بشكل مجتمعات لها صفاتها المحسوسة الأثر أو الخفية، قال ﷻ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾(٢٦)، وقال ﷻ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾(٢٧).

إن هذه الشخصية على الرغم من خفائها وعدم مشاهدتها من قبل البشر الاعتيادي، إلا أنها امتلكت حركةً واسعةً جعلت منها شخصية متطورةً من خلال تحركها كطبقة واحدة لها نظامها كجماعة، لكنَّها انتظمت ضمن نظام آخر جعلها تأخذ الأوامر منه وهو أعلى منها وإن كان من البشر، وهو قائدها سليمان عليه السلام الذي اتخذها جنودا منضبطين ومكلفين بأوامر وجِب إطاعتها، قال ﷻ: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾(٢٨). لذا كان التنوع واضحاً في أدوار الشخصية الثانوية التي جاءت خدمة وإنارة لشخصية البطل، فبرزت شخصية الجن بأنها شخصية تحركت بانضباط عالٍ تحكمها القوة والنظام الذي لا يقبل الخطأ أو التعدي مع شخصية بطلة من خلال الأحداث التي رافقته، وهذا يدلل على مدى القوة والسلطة المطلقة لدى الحاكم والآمر لها، وهو الشخصية الرئيسة التي أظهرت قوته وعظمته شخصية جماعية مثل الجن وغيره، إذ تميز بـ (أن ملكه كان عظيما، ملأ الأرض، وانقادت له المعمورة، وكان كرسيه يحمل أجناده من الإنس والجن)(٢٩)، فكان للمواقف والبيئات التي مرَّت بها هذه الشخصية الجماعية دورٌ في رسم تحركها وإبراز صفاتها بوصفها بنية عسكرية موحدة تُدير شؤون الجند في جميع تحركاتها الدقيقة والمحسوبة بشكل لا يقبل غير النظام والالتزام عنواناً لها، وهذا الأمر فيه صورة فنية جميلة رسمتها صورة الجندية لهؤلاء الجند وانتظامهم كما هو الحال عند الجنود من بني البشر وكيف يكون انضباطهم واستقامتهم أثناء السير للحرب ومواجهة الخصم، أو عند الإعداد للمواجهة وغيرها.

لقد جرى حوار هذه الشخصية بشكل خارجي، وهذا ما وقع من الحوار بين جماعة الشخصية (الجن) عندما تحدثوا – أو تحدث النص – عن حوار حصل عن سمعهم للكلام العجيب، وهذا الكلام العجيب يبدو أنه جاء متناسقاً مع هذه الشخصية التي هي من طبيعة تكوينها يلفها الخفاء وعدم الظهور، لأنها هي ذاتها شخصية عجائبية لا يُتاح لبني البشر جميعاً رؤيتها، بل يصعب التكهن برؤيتها بسهولة.

إنَّ المتلقي لهكذا شخصيات عجائبية بمجرد قراءتها يشعر أنها شخصيات أكثر من أن تُوصف بشكل معين؛ لأنها شخصيات في أغلب تحركاتها تكون غير مدركة ونادرة الوجود؛ ولأن تكوينها الذاتي فيه شيء من الغرابة الممزوجة بالعجب، وأيضاً تبقى طريقة تشكيلها مخالفة للمألوف، فضلاً عن تداخلها مع الشخصيات التخييلية.[٣٠] وإن انتظمت ضمن نسق معين ومتعارف عليه كما لحظنا ذلك في هيأتها وهي جزء من جنود سليمان مثلاً.

إذن على الرغم من ندرة هذه الشخصية الجماعية، وتميزها بملامح غير قابلة للإدراك كُلياً، أو تصورها واقعاً حقيقياً مرئياً كباقي المخلوقات الأُخرى، لأنها أمتازت بالندرة وضبابية الوجود، مع شعور المتلقين جميعاً بدلالة تَخفِّيها وعدمِ وضوحِها، وكثرةِ ألغازها وأعمالها، هذا ما يبعث على زيادة الدهشة والاستغراب منها ومن تحركاتها كيف تكون،؟ وكذلك طريقة تشكلها بوصفها هيأة منفردة لها بنيتها الخاصة بها والخارجة عن المألوف والاعتيادي عمن حولها[٣١]، ما أعطاها قوةً وصلابة وحركة وظيفيةً أكثر لزيادة التوهم بها وعدم رؤيتها بوضوح، لأنها شخصيات أقرب للفضاء الواسع غير المحدد، تحلق إلى أي مكان تريد بفعل عاملها العجائبي الخارق وفوق القوانين الطبيعية، وهو من الأسباب التي جعلها شخصيات متباينة ومتنوعة الوظائف والتحولات الدائمة مما جعلها مُتصوَّرةً بأشكال عديدة وأفعال كثيرةٍ (الشيء الذي يجعلها قابلة للتمثيل أو التوهم)[٣٢].

إنـه وعلى الرغم من الذي قد مرَّ ذكره عن تلك الشخصيات من غموض ورمز في حركتها وتكونها، إلا أنها برزت من خلال النصوص المتعددة مثل شخصيات اجتماعية – جماعية أو مفردة – لها تحركها الذي صاغ بنيتها وأسس تكوينها الحركي، بأنها شخصيات متحركة متطورة تبني نفسها مع الأحداث على حسب ظهورها ومشاركتها فيها، وبما تحتويه من صفات مميزة من غيرها، الأمر الذي زاد من تماسكها بوصفها طبقة موحدة بالأفكار نفسها، والتوجه الذي حتَّمه عليها وضعها أو لنقل حاكمها الذي قادها، فهي لم تخرج عن الأمور التي أُنيطت بها؛ لأنها شخصيات مأمورة، ولا تجاوزت حدودها فيما بينها، بأنها شخصيات سمعت كلاماً أُعجبت به فأرادت تغييره بما تمتلك من قواها الكلامية أو الفعلية، وكأن القول فيها، هي مثل شخصيات

البشر المجتمعية التي تحددها عوامل معينة في طرح موضوعاتها، أو حلِّ إشكالاتها بما يمليه عليها وضعها الخاص أو العام فيما بينها.

لقد تعددت الوظائف التي أنجزتها شخصية الجن في القصص، ولعل هذا التعدد في أداء المهام الملقاة على عاتقها كانت هي كفيلة وكفوءة في إنجازه لما امتلكته من قوة بإذن الله توفيقاً وتسهيلاً لشخصية البطل سليمان عليه السلام؛ لأن البطل (قال: ﴿وَأُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يعني: أعطينا علم كل شيء. ويقال: النبوة والملك وتسخير الجن والشياطين والرياح)[٣٣]، فهو أشار الى هذا التعدد في أداء الشخصية الثانوية، ومنها وظيفة تسخير الجن التي تحتمل أي عمل يُراد منها، وهو ما يُلمح أولاً من سياق النص نفسه في كلمة ﴿يُوزَعُونَ﴾ التي دلت على معانٍ عديدة، أبرزها الكف والالتزام الذي حصل بين أفراد الجنود وكيف يكون الانتظام، عندما يحرص الأول الذي في مقدمتهم على الذي يكون في الأخير، ولذلك أُثِرَ عن سليمان عليه السلام (إنه استعمل جنياً عليهم، يرد أولهم على آخرهم. ويقال: هكذا عادة القوافل والعساكر).[٣٤] وأن في (﴿يُوزَعُونَ﴾ إشارةٌ إلى أنهم مع كثرتهم وتفاوتهم لم يكونوا مهملين ومبعدين، كما يكون الجيش الكثير المتأذّى بمعرّتهم بل كانوا مسوسين ومقموعين)[٣٥]. وهنا يقع العمل وأداءه على عناصر معينة من ذلك الجيش القوي والكبير، المترامي الأطراف، لضِخَمِ تعداده وصعوبة حصره بمكان محدد، لذا وجِب على شخصيات منه القيام بذلك الواجب، ويبدو أن المهمة كانت من نصيب الجن الذي كان في مقدمة الجند فأُوكلت له قضايا التنظيم، وهو ما بدا من ظاهر سياق النص عندما قال عز وجل: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ . . . يُوزَعُونَ﴾، فقدم الجن على غيره، ثم جاء بالإنس وبعده الطير مرتباً، ثم بيَّن كيف يُلزم الأول على الآخِرِ اتباع القوانين والالتزام بها، فأتى بـ (قوله عز وجل: ﴿يُوزَعُونَ﴾، أي: حبس أولهم على آخرهم)[٣٦]. وبناءً على هذا التكليف الكبير وغيره، يُلحظ تعدد الأعمال والوظائف التي أدتها هذه الشخصية التي خَلقت لنفسها جوَّها المناسب لحركتها وبنيتها التي أحاطت بها، فكونت شخصية قوية خارقةً تفعل كلَّ ما تُؤمر به من دون تلكؤٍ في ضوء قدرتها المتاحة لها، وبالنظر إلى طريقة عملية أداء أدوارها، فهي تبدو أولاً مثل طبقة من الجند موجودة على أرض الواقع فهي من الواقع – أبرزه في زمن سليمان عليه السلام–، وكذلك هي طبقة اجتماعية تختلط مع البشر وتسمع قولهم فتفهمه وتحلله ثم تنقله لغيرها. لكنها بطريقتها ذات الأعمال العظيمة والخارقة تتجاوز كلَّ القدرات الموجودة عند الإنس والطير، فتتحول إلى شخصية خارقة عجيبة تقوم بأدوار أحياناً تفوق حتى حجمها وهيأة تكوينها، وهذا ما جعلها تدخل ضمن الشخصيات المتعددة الأدوار والدلالات، ذات السمات المنفردة، فتتداخل مع شخصيات أُخرى ببعض صفاتها، ما هيَّأها أن تكون مختلفةً ومتشابهةً في آن واحد مع كثير من الشخصيات الأُخرى، وهي قد تتماهى فيما يسمى بـ (تتداخل الشخصيات، وتعدد ملامحها إلى

الحد الذي يصعب معه الاطمئنان إلى التميزات التي تقدمها لنا مختلف النظريات حول الشخصية)[٣٧].

لم تتحدد طبيعة الأدوار التي قامت بها الشخصية الجماعية على نوع واحد من الأعمال، بل تنوعت وتعددت على حسب طبيعة كلِّ عمل قامت به، وهذا العمل وإنجازه تُبديهُ الشخصية في ضوء المواقف أو الموقف الآني الذي يناسب طبيعة حصول الموقف، لكن بحرفيَّةٍ ونباهة عاليةٍ يكون تحركها فيه بذكاء وسرعة بديهة، وبنسق وأثرٍ يتناسب مع بنية تكوينها العجيبة والقوية في معالجة الأحداث وتمكنها منها من دون ضعف أو تردد في المواقف. وهذا ما ظهر منها حين سأل البطل سليمان عليه السلام عمن يأتيه بعرش بلقيس وهو جالس في قصره، فأول من انبرى للأمر وقام له هو عفريت من الجِنِّ، قال تعالى: ﴿قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾[٣٨]. هنا حصل أن قام العفريت وتقدم لسليمان وقال قولته، فأفصح عن وضعه وبعض صفاته، تلك الصفات التي أشار إليها بلفظتين اثنتين قوي وأمين، أبان ما يتمتع به من قوة وحذق وغيرهما، هو وأبناء فصيلته الآخرون. لذلك فهو عفريت مارد تميز بقوته وقدرته البالغ فيها حداً يوصله سرعةً وتحركاً كما سرعة الشياطين في تحركها وأعمالها الخبيثة التي يُوصف بها بعض أبناء البشر أحياناً، دهاءً وفطنةً وسرعة في الحركة، فهو عفريت غليظ شديد، لكنه أمينٌ مطِيعٌ لا يخون يأتي به كما هو من دون نقصٍ فيه وهو قادرٌ على ذلك.[٣٩] فإذا كانت كلُّ هذه الصفات متحققةً في هذه الشخصية، فهي شخصية رسمت بنيتها التكوينية القادرة على التحول والتغير في أي حال يواجهها وتتعامل معه على حسب موقف الأحداث، ويكون بالإمكان تحولها من حقيقة الواقع إلى عجائبية الصفات والتحرك. تلك الحالة والتحول في الأدوار من أبرز صفات هذه الشخصيات العجائبية التي تقوم ببعض تغيراتها مع تطور الأحداث وجريانها بسرعة، لتكون ضمن نمط من الشخصيات القابلة للتحول في أدوارها، وهذا ما يجعل من بعض الشخصيات حقيقية الكينونة عجائبية الأدوار[٤٠]، ما جعلها مؤهلة لأن تتحول وبقوة من كينونتها (الحقيقة المألوفة إلى كينونة غيبية).[٤١] فهي لم تراعِ وضعها بوصفها طبقةٍ مستقلةٍ تختلف عن غيرها بمؤهلاتها، بل كانت صاحبةَ نظرةٍ مجتمعيةٍ تحرص على إظهار قوتها وقدرتها الفائقة على الآخرين، لتكون جزءاً من الواقع المعيش الذي يحتم وجودها كطبقةٍ لها أثرها في صنع الأحداث.

لا تقوى الشخصية بناءً على تقسيمها ونوعها في القص، بل هي تتقوى بأدوارها وطريقة تعاملها مع الأحداث المحيطة بها لتنفذ بنجاح عند تأدية مهامها، فالشخصية الثانوية تكتسب وجودها وقوتها أيضاً من قوة شخصية البطل المحوري وقدرته، فهو الذي يعرف كيف يتعامل مع الأحداث بمهارة، لأن الشخصية كلما كانت قريبة من الحدث الذي يهتم به البطل كثيراً؛ كانت

وظائفها بالأدوار شبه مركزية ومحورية داخل القص والمواقف، وذلك لأن الشخصيات الأكثر تفاعلاً وقرباً من الشخصية المركزية والحدث المركزي الآني ما هي إلا (شخصيات أساسية، وهي تضطلع بدور مركزي في الحكي، ولكنها تختفي في لحظة من اللحظات، مخلية دورها لشخصية أساسية أخرى)[٤٢]. وهذا الأمر حصل لشخصيتنا هذه عندما أراد البطل جلب عرش بلقيس فتقدم العفريت بعرض خدماته وجلبه، لكنه سرعان ما ترك الدور والفعل لشخصية أُخرى بدت هي أقدر منه وأكثر سرعةً. هنا اختفت شخصية أساسية – شخصية الجن – وبرزت شخصية أساسية أُخرى هي مَنْ عنده علم، قالﷻ: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ . . . ﴾[٤٣]. وهي شخصية واقعية من البشر المألوف، لكنها جاءت بأكثر مما جاءت به شخصيات عجائبية خرقت كلَّ المألوف وقوانين الطبيعة، وهو أمر يُثبت التنبأ بواقعية الشخصيات، وعجائبية أدوارها المنوطة بها عندما تتحول إلى الغيبية وما وراء الغيب، فضلاً عن أن هذا التقارب بين الشخصيات وأدوارها فيه لمحة فنية وجمالية يتبين فيها قرب المسافة بين الجن والإنس من حيث تراتب الأدوار وإقامة النظام بأكمل وجه يُراد، وهما الأجدر بذلك من الطير، فوقع الجمع بينهما، وذُكِر الطير متأخراً بحسب وروده داخل نص القصة وعند حشر الجند، وكذلك قد وقع التقارب في قصة أُخرى، حيث كان رجال من الإنس يعوذن برجال من الجن، إذ فيها يُلمح أيضاً هذا التقارب بين فئتين، وهو نسق من التشابه بين القصص.

إن أجمل ما رسم صفات الشخصية هو عنصر الحوار الذي كان حريصاً على إبراز سمات جماعة الجن، فبِدْءاً من حوارهم فيما بينهم، كان حواراً خارجياً بصورة مباشرةٍ، وهي طريقة إخبارية وإعلامية واضحة تولت الشخصية نفسها بعرض أفكارها من دون واسطة لأنها – وكما قيل سابقاً – شخصية جماعية تحركت منذ انطلاقتها الأولى بقوة، وهي عارفة معرفةً جيدةً بطبيعة أعمالها والأدوار المنوطة بها، فكانت دلالة أفعالها أبلغ من كمية ورودها في النص، لأن الأدوار بدلالاتها هي من تحدد معلومات الشخصية وطبيعتها، وهذا ما حصل فعلاً من خلال أفعال الشخصية وحركتها عندما كانت تعبر عن نفسها صراحةً ومن دون وسيط. وهذا الأمر هو نفسه الذي تحدث عنه هامون عندما أشار إلى بلاغة المعلومات ونوعيتها، التي يتم الحصول عليها ضمناً من خلال أفعال الشخصيات وحركتها ونشاطها حين القص.[٤٤]

لقد كان تحرك الشخصيتين مناسبا مع الأدوار التي أُنيطت بهما، ولم تخرج أيٌّ منهما عن فلك الأحداث التي جرت بين الشخصيات المتنوعة داخل القص. وهذا الأمر يؤدي إلى معرفة كل شخصية ما عليها من وظائف وأدوار تقوم بها على حسب العلم الذي تنظر من خلاله الشخصية في أداء الأدوار المقصودة.

الـخـاتـمـة

بعد البحث والمتابعة للشخصية الغيبية في القصص القرآني، توصل الباحث إلى بعض النقاط التي تخص تلك الشخصية، والتي يقع أهمها كالآتـي:

١- تتميز الشخصية القرآنية، لاسيما (الشخصية الغيبية) بالانفتاح والتحرك الواسع على جوانب عديدة تقع عليها إدارتها خلال حركتها ونشاطها المتطور الذي تشهده وتتفاعل معه عبر سلسلة من الأحداث والمواقف المتتابعة والمتسلسلة أحيانيا ضمن القصة الواحدة.

٢- إنَّ الشخصية القرآنية شخصية حقيقية تعمل عبر وظائفها على إيجاد الحلول المناسبة في مختلف المواقف والأحداث، فهي لا تكون ساكنة في أغلب أحوالها ومواضعها التي تتحرك من خلالها.

٣- لاتقف الشخصية القرآنية عند حد معين من الحركات والوظائف التي تبدو في الظاهر أنها ملتزمة بها، بل هي تتحرك وتستمر بالنشاط أينما وجدت مجالا من العمل الذي يوصلها إلى هدفها الذي وجدت لأجله، فضلا عن مرونتها في تقبل المواقف والأحداث الطارئة التي تسعى جاهدة على معالجتها وبيانها؛ للوصول إلى النتائج المرجوة التي تقف وراء القصة وأهدافها، من نفع وهداية وصلاح الآخرين، وغير ذلك.

٤- لقد كان الهدف الرئيس من تحرك هاتين الشخصيتين الغيبيتين، هو إبراز الكيفية التي تتعامل بها الشخصيات فيما بينها، وكيفية إنجاح العمل الأساسي الذي يقع على عاتق الشخصية المسؤولة عن تلك الوظيفة المناطة بها لأجل إيصال المعلومة الدقيقة للطرف الآخر، في سبيل معرفة الطرق العلمية والعملية التي يتوجب على الجميع معرفتها – وإن كان هناك طرفان، أحدهما أعلم من الآخر – لكنَّ الوظيفة هي النقطة الأهم في نجاح أي عمل يُراد له بلوغ المقاصد والأهداف الصحيحة.

Research Summary

The research focused on the role of the secondary character through the functions that it performs as a personality whose role comes after the central character around which most of the events revolve, and its role was not in the simple role that illuminates or clarifies the face of the central character and proceeds, but rather had a role in the success of the events, and the attitudes that It passes through a series of kinetic and intellectual functions that link each person's relationship with others according to the knowledge and ability that the character possesses and goes in its light. It is no secret that the close bond between the characters and their movement, was the strong bond of knowledge that enabled each character to perform its role. It is the case of all the stories of the Holy Qur'an that follow according to this strong and original rope of knowledge in the success of any work carried out by the personalities of the stories within the situations that serve the story and what it aims to achieve from the goals and purposes.

المصادر والمراجع:

- أركان القصة، أ. م. فورستر، ترجمة: كمال عياد جاد، مراجعة: حسن محمود، د. ط، دار الكرنك – القاهرة، ١٩٦٠م.
- انشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، محمد الباردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق ، ٢٠٠٠م.
- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م.
- بنية السرد في القصص الصوفي المكونات، والوظائف، والتقنيات دراسة، د. ناهضة ستار، من منشورات اتحاد الكتاب العرب–دمشق،٢٠٠٣م.
- بنية الشخصية في رواية "أحلام مدينة" لـ: فريدة إبراهيم، رسالة ماستر، إعداد الطالبة: صونيا سويسي، إشراف: أ د. امحمد بن لخضر فورار، الجمهورية الجزائرية–جامعة محمد خيضربسكرة/ كلية الآداب واللغات–قسم الآداب واللغة العربية، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.
- رسم الشخصية في روايات حنا مينة، فريال كامل سماحة، ط١، دار الفارس ـ عمان،١٩٩٩م.
- سميولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون، تر: سعيد بكراد، تقريظ: عبدالفتاح كليطو، ط ١، دار الحوار للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م.
- الشخصيات غير الرئيسة في رواية مدينة الله لحسن حميد، كوثر محمد علي، رسالة ماجستير: قسم اللغة العربية – جامعة الموصل/ كلية الآداب، إشراف: د. عمار أحمد عبدالباقي، ١٤٣٣هـ – ٢٠١١م.
- الشخصية البطلة في أدب البطولة الجزائري بين الحضور والغياب"فن المغازي وقصص الأولياء" أنموذجاً، رسالة ماستر، إعداد الطالبة:صليحة عوينات، إشراف الأستاذ:عبدالكريم شبرو، الجمهورية الجزائرية–جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي/كلية الآداب واللغات–قسم اللغة والأدب العربي، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
- الشخصية في رواية اللاز للطاهر وطار"دراسة فنية"، رسالة ماستر، إعداد الطالب: لزهر ساكر، إشراف الاستاذ: د. باديس فوغالي، الجمهورية الجزائرية– جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي/كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية–قسم اللغة والأدب العربي، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.
- الصورة الفنية في المثل القرآني، د. محمد حسين علي، ط١، دار الرشيد، منشورات وزارة الإعلام العراقية – سلسلة دراسات (٢٨٨)، ١٩٨١م.

- في النص الروائي العربي، د. إبراهيم جنداري، دار تموز للطباعة والنشر- دمشق، ط١، ٢٠١٢م.
- قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، سعيد يقطين، ط١، المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء، ١٩٩٧م.
- القصة القصيرة دراسات ومختارات، الطاهر أحمد مكي، ط ٨، دار المعارف – القاهرة، ١٩٩٩م.
- قصص القران الكريم دلالياً وجمالياً، د. محمود البستاني، ط٢، مؤسسة السبطين عليهما السلام- ايران، ١٤٢٨هـ. ق-١٣٨٦هـ. ش.
- القصص القرآني في منطوقه ومفهومه دراسة تطبيقية لقصتي آدم، ويوسف، عبد الكريم الخطيب، ط ٢، دار المعرفة-بيروت، ١٩٧٥م.
- الكشاف الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى:٥٣٨هـ)، ط٣، الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت، ١٤٠٧هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٢هـ.
- مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبدالقادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، ط٤، دار الفكر- الأردن، ٢٠٠٨م.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش ، ط ١، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥م.
- المعجم المفصل في الأدب ، محمد التونجي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ،١٩٩٩م.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ١٤١٢هـ.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

هوامش البحث

* ينظر: الشخصية في رواية اللاز للطاهر وطار"دراسة فنية"، رسالة ماستر، إعداد الطالب:لزهر ساكر، إشراف الاستاذ:د.باديس فوغالي، الجمهورية الجزائرية-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية-قسم اللغة والأدب العربي، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م، ص ٣٦، الشخصية البطلة في أدب البطولة الجزائري بين الحضور والغياب"فن المغازي وقصص الأولياء" أنموذجاً، رسالة ماستر، إعداد الطالبة:صليحة عوينات، إشراف الأستاذ:عبدالكريم شبرو، الجمهورية الجزائرية-جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي/كلية الآداب واللغات-قسم اللغة والأدب العربي، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، ص ٦- ٨، بنية الشخصية في رواية"أحلام مدينة"لـ:فريدة إبراهيم، رسالة ماستر، إعداد الطالبة: صونيا سويسي، إشراف الأستاذ الدكتور: امحمد بن لخضر فورار، الجمهورية الجزائرية-جامعة محمد خيضربسكرة/كلية الآداب واللغات-قسم الآداب واللغة العربية، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، ص ١٣-١٥.

(١) ينظر: في النص الروائي العربي، د. إبراهيم جنداري، دار تموز للطباعة والنشر ـ دمشق، ط١، ٢٠١٢م، ص١٧٢.

(٢) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش ، ط ١، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٥م، ص ١٢٦.

(٣) المعجم المفصل في الأدب ، محمد التونجي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ،١٩٩٩م، ٥٤٧/٢.

(٤) م. ن، ص٥٤٧.

(٥) رسم الشخصية في روايات حنا مينة، فريال كامل سماحة، ط١، دار الفارس ـ عمان،١٩٩٩م، ص ٢٦.

(٦) ينظر: أركان القصة، أ. م. فورستر، ترجمة: كمال عياد جاد، مراجعة: حسن محمود، د. ط، دار الكرنك – القاهرة، ١٩٦٠م، ص٥٦-٥٧.

(٧) انشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، محمد الباردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق ، ٢٠٠٠م، ص٣٠ – ٣١.

(٨) أركان القصة، ص ٨٩.

(٩) ينظر: م.ن، ص ٨٥–٨٦.

(١٠) سورة الأنبياء:٢٦.

(١١) سورة فاطر: ١.

(١٢) القصص القرآني في منطوقه ومفهومه دراسة تطبيقية لقصتي آدم، ويوسف، عبد الكريم الخطيب، ط ٢، دار المعرفة-بيروت، ١٩٧٥م ، ص٣٥٣.

(١٣) القصة القصيرة دراسات ومختارات، الطاهر أحمد مكي، ط ٨، دار المعارف – القاهرة، ١٩٩٩م ص٢٩.

(١٤) قصص القران الكريم دلالياً وجمالياً، د. محمود البستاني، ط٢، مؤسسة السبطين عليهما السلام– ايران، ١٤٢٨هـ. ق-١٣٨٦هـ. ش، ٢٢/١.

(١٥) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، ط١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ٤٠/١.

(١٦) ينظر: م.ن، ٤٠/١.

(١٧) سورة آل عمران، ٤٣.

(١٨) ينظر: قصص القرآن الكريم دلالياً وجمالياً، ٢٢/١-٢٣.

(١٩) سورة البقرة، ٣٣.

(٢٠) سورة الرعد، ٢٣.

(٢١) سورة فصلت، ٣٠.

(٢٢) ينظر: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبدالقادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، ط٤، دار الفكر– الأردن، ٢٠٠٨م، ص ١٣٥.

(٢٣) ينظر: الصورة الفنية في المثل القرآني، د. محمد حسين علي، ط١، دار الرشيد، منشورات وزارة الإعلام العراقية - سلسلة دراسات (٢٨٨)، ١٩٨١م، ص ٣٠٨.

(٢٤) سورة الرعد، ٢٣.

(٢٥) سورة فاطر، ١.

(٢٦) سورة الجن، ١.

(٢٧) سورة الجن، ٦.

(٢٨) سورة النمل، ١٧.

(٢٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٥٣/٤.

(٣٠) ينظر: قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، سعيد يقطين، ط١، المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء، ١٩٩٧، ص٩٩.

(٣١) م. ن، ص٩٩، والشخصيات غير الرئيسة في رواية مدينة الله لحسن حميد، كوثر محمد علي، رسالة ماجستير: قسم اللغة العربية – جامعة الموصل/ كلية الآداب، إشراف: د. عمار أحمد عبدالباقي، ١٤٣٣هـ - ٢٠١١م، ص٥٧.

(٣٢) قال الراوي، ص ٩٣.

(٣٣) بحر العلوم، ٥٧٦/٢.

(٣٤) م.ن، ٥٧٦/٢.

(٣٥) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ١٤١٢هـ، ص ٨٦٨.

(٣٦) م.ن، ص٨٦٨.

(٣٧) قال الراوي، ص٩٣.

(٣٨) سورة النمل، ٣٩.

(٣٩) ينظر: بحر العلوم، ٥٨٢/٢، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ٣٧٨/٣، والكشاف الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى:٥٣٨هـ)، ط٣، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، ١٤٠٧هـ، ٣٦٧/٣، والمفردات، ص ٥٧٣.

(٤٠) ينظر: بنية السرد في القصص الصوفي المكونات، والوظائف، والتقنيات دراسة، د. ناهضة ستار، من منشورات اتحاد الكتاب العرب-دمشق،٢٠٠٣، ص١٨٧، والشخصيات غير الرئيسة في رواية مدينة الله لحسن حميد، ص٥٧.

(٤١) بنية السرد في القصص الصوفي، ص ١٨٧.

(٤٢) قال الراوي، ص ٩٣.

(٤٣) سورة النمل، ٤.

(٤٤) ينظر: سميولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون، تر: سعيد بكراد، تقريظ: عبدالفتاح كليطو، ط ١، دار الحوار للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م، ص٤٨.